# الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م


أيها المسلمون: لقد تكالب الكفر وتداعت الأمم عليكم وأنتم أمة المليار والنصف، وأصحاب أعظم عقيدة، وقد حبا الله بلادكم بالثروات والخيرات، فهلا وضعتم الذل عن كاهلكم، واستجبتم لدعوة ربكم، بأن لا تجعلوا للكافرين عليكم سبيلاً؟ وهل يتحقق ذلك إلا بدولة الخلافة ومبايعة الإمام الذي يخاف الله فيما استرعاه به، إمام جُنَّة يُقاتل من ورائه ويُتقى به؟!

## اقرأ في هذا العدد:


- أردوغان إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف! ...٢
- رئيس أمريكا بايدن يماطل في إيجاد حل للحرب في السودان ...٢
- هكذا يتم التفريط بثروات مصر وأهلها في سوق نخاسة الغرب ...٣
- نظرة في حادثة اغتيال حسن نصر الله ...٣
- وقفات مع المناظرة الرئاسية الأولى بين ترامب وهاريس ...٤
- ثورة الشام والضوء في آخر النفق ...٤



/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٩ من ربيع الأول ١٤٤٦هـ الموافق ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥١٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

### جيوش المسلمين هي القادرة على إزالة كيان يهود

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي – ولاية العراق

منذ وصول الخميني سدة الحكم في إيران عام ١٩٧٩م، وإيران تحاول بسط نفوذها الإقليمي، يساعدها في ذلك المصالح الأمريكية، فهي، أي إيران، تدور في فلك أمريكا، وقد أسست حزبها في لبنان وهو أهم وأكبر فصيل من حيث العدة والعدد، وهي لا تزال في حربها مع العراق التي دامت ثماني سنوات.

وبعد احتلال أمريكا للعراق عام ٢٠٠٣م، تنفست إيران الصعداء، ودخلت بثقلها إلى العراق، وساهمت في إنقاذ القوات المحتلة من مقاومة شرسة، لتحولها إلى حرب طائفية، راح ضحيتها مئات الألوف من أبناء البلد. وأسست فصائل مسلحة ومليشيات تابعة لها، وبعد ذلك تمكنت بمليشياتها من التمركز في بلاد الشام على إثر ثورة سوريا، حتى بات وجودها عبئا على حاكم سوريا المجرم، وكذلك تمكنت من اليمن بدعمها مليشيات الحوثي.

وهكذا نرى أن إيران أوجدت لها خطوط دفاع بعيدا عن أراضيها، وأعلنت زورا وبهتانا أن هذا لأجل المقاومة وتحرير القدس.

فجاءت عملية طوفان الأقصى لتعري المتسربلين بغطاء المقاومة، وتفضح كذبهم، ولتسقط أكذوبة محور المقاومة التي صدعوا رؤوسنا بها، وقد مر قرابة العام على مجازر يهود ضد أهل غزة، بل وقام كيان يهود بتوجيه ضربات قاسية لإيران من اغتيالات لقادتها وقصف لسفارتها في سوريا وأخيرا اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في أراضيها، ولم نسمع إلا تهديدا فارغا وصراخا صامتا!

وأخيرا وبعد أن أدرك كيان يهود أن إيران مستعدة للتخلي عن أي ذنب من أتباعها إذا اقتضت مصلحتها، توجه إلى حزبها في لبنان فصب جام غضبه عليه باغتيال قادته وتفجير أجهزة الاتصالات بعد اختراقها وتفخيخها، وتوجيه ضربات قاسية حصد بها الكثير من قادته، وأخيرا تمكن من اغتيال أمين عام الحزب، كل هذا يحدث وإيران تبحث مع أمريكا عن مفاوضات لوقف الحرب!

أما فيما يخص فصائل المقاومة في العراق فحالها يرثى له، لأن جميع هذه الفصائل يعتبرون حزب إيران في لبنان المنبع الذي ينهلون منه، والجميع يحاول تقليده، بل أوامره ونصائحه ماضية. فماذا تفعل وهي ترى هذا الصرح الذي رسمته في ذهنها يتهاوى، وقد تخلى عنه القريب قبل البعيد؟ ليس أمامها إلا الصراخ والعويل والتهديد، كما تفعل سيدتها إيران!

فقد أفادت كتائب "سيد الشهداء" إحدى أبرز الفصائل المسلحة العراقية، يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٥، بجهوزية الفصائل لحرب مفتوحة طويلة الأمد مع كيان يهود خلال المرحلة المقبلة. وقال القيادي في الكتائب عباس الزيدي، لوكالة شفق نيوز، إن "لدى فصائل المقاومة العراقية القدرة والجاهزية الكبيرة للدعم العسكري واللوجستي في حرب حزب الله ضد الكيان الصهيوني في لبنان، وأي دولة أخرى من دول محور المقاومة يتعرض إلى أي عدوان". وقامت بضربات إعلامية كسابقتها، فقد قامت هذه الفصائل، يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٥، باستهداف موقع عسكري في كيان يهود، بسرب من الطائرات المسيرة.

وجاء في بيان صادر عن "المقاومة الإسلامية في

....... التتمة على الصفحة ٣

# أيها الحكام في بلاد المسلمين.. ألا تستحيون؟ ألا تخشون خزي الدنيا وعذاب الآخرة؟ ألا تعقلون؟

### من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

إنكم تسمعون وتشاهدون جرائم يهود؛ يدمرون البيوت فوق رؤوس أصحابها، ويلاحقون المقاومين ويقتلونهم، تحت الأرض وفوق الأرض. بدأت جرائمهم في القطاع ثم كل فلسطين ولا يزالون. وقتلوا الآلاف وجرحوا عشرات الآلاف. ثم أضافوا الضاحية إلى جرائمهم حتى وصلوا إلى رأس المقاومة في الضاحية أثناء اجتماعه مع قيادات أخرى. ثم امتدت جرائمهم إلى مناطق واسعة من لبنان. وهكذا تزداد جرائم يهود في أهل الشام. ومع كل هذا وذاك فلا تحركون جيشاً ولا يمس يهود منكم أي ألم أو شيء من أذى، لا من قريب ولا من بعيد! بل أمثلكم طريقة من يعدّ الشهداء ويسميهم قتلى حتى لا يجرح مشاعر يهود! قاتلكم الله أنى تؤفكون. إن الذي جرَّأ يهود على فعل ما فعلوه هو أنهم لم يجدوا دولاً في الجوار تقف في وجههم، وحتى دولة واحدة لم تقف في وجههم! بل إن إيران التي أنشأت حزبها في لبنان تركته وحيداً عندما استعر الهجوم على الضاحية فلم ترسل طائراتها أو مسيراتها أو صواريخها للدفاع عنه وإنقاذ الضاحية من التدمير! أما الدول الأخرى القريبة، المحيطة بفلسطين وغير المحيطة.. كمصر والسعودية والأردن والعراق وسوريا وتركيا...إلخ فكأن الأمر لا يعنيها.. فهي تراقب جيشها من شماله ويمينه خشية التحرك، بل إنه إذا تحرك الناس في مسيرة أو مظاهرة وخرجت منهم كلمة تطالب الجيوش بالتحرك عدّ الحكام ذلك تجاوزاً وكان الاعتقال! وأما الدول غير القريبة فهي في ابتهاج إذ لم تكن قريبة!! ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾..

أيها المسلمون: إن يهود ليسوا بأهل قتال فقد قال القوي العزيز: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ ولا تقوم لهم قائمة إلا بحبل من الله وحبل من الناس ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾، وحبلهم مع الله قد انقطع منذ عصيانهم أنبياءهم ولم يبق لهم إلا حبل الناس، فكانت بريطانيا وعملاؤها حبلهم عند إنشاء كيان يهود، والآن أمريكا وعملاؤها من الحكام في بلاد المسلمين هم حبلهم الجديد، والعملاء الحكام هم الجزء الأقوى تأثيراً في منع الجيوش من قتال يهود تنفيذاً لأوامر الكفار المستعمرين، ومن ثم إبقاء هذا الحبل ممدوداً لدعم يهود والحفاظ على كيانهم.. وهذا الحبل لا يقطعه إلا قتال يقوده قائد صادق مخلص يشرد بهم من خلفهم ويحقق قوله ﷺ: أخرج مسلم في صحيحه... عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ..».

أيها الجند في بلاد المسلمين: أليس فيكم رجل رشيد؟ يقود الجند وخاصة من أرض الكنانة والشام وأرض الفاتح فتتبعه باقي الجيوش يكبِّرون الله وتكبِّر الأمة من خلفهم بنصر الله سبحانه ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾؟ فلقد طفح الكيل أيتها الجيوش، ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، ولا يكفي أن تعضوا على أسنانكم من الغيظ على أعدائكم دون أن تفعلوا شيئا، بل كما قال الله العزيز الحكيم: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

فهلم أيها الجند لنصرة إخوانكم.. انصروا الله ينصركم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ ■

في السادس والعشرين من ربيع الأول ١٤٤٦هـ

٢٠٢٤/٩/٢٩م

حزب التحرير

## ألن يموت فينا نموذج جمال عبد الناصر؟!

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، هذا هو الأصل في المسلمين الواعين على حقائق الأمور الشرعية المتنبهين للحقائق السياسية الميدانية، الحذرين من الوقوع في حبائل شياطين الإنس والجن. لكن للأسف ما زال كثير من المسلمين اليوم يلدغون من الجحر نفسه مرات ومرات بالرغم من فظاعة الألم وحدّة اللدغات في كل مرة! فمنذ أن نصب الاستعمار على رؤوس المسلمين نواطير حراسا لمصالحه من أبناء جلدتنا يلبسون لباسنا ويتكلمون بألسنتنا ويزعمون الحرص على قضايانا، ونحن نصفع على مؤخرات أعناقنا في كل استحقاق مصيري بعد أن تمتلئ الساحات هتافا للزعماء الملهَمين من أفواه الغافلين، وتشحن القلوب العمياء ثقة بالقادة المخلَّصين، فينجلي غبار المعركة عن لا شيء سوى هزائم نكراء وبيع للدماء والعباد والبلاد، وتثبيت لأركان العدوان تحت شعار "السياسة فن الممكن". ولم تكد تستفيق الأمة من المسرحية المؤامرة التي مثلها جمال عبد الناصر سنين طويلة وانتهت بمأساة كبيرة وطعنة نجلاء في الظهر، حتى عاجلنا أردوغان بمثلها بل بأخبث منها، فباع الشام وأهلها ومزق شمل ثورة كادت أن تنجح، ليس في إسقاط طاغية الشام فحسب، بل في تغيير وجه المنطقة وإسقاط أحجار الدومينو في بلاد كثيرة، وتحرير فلسطين كاملة في طريقها لتحرير ما بعدها، كما حذر من ذلك كثير من أذناب الكفار. ثم عاد دور طواغيت طهران وأتباعها من جديد في حرب غزة، ليتصدر المشهد في دور البطولة مخادعا من استطاع قدر الإمكان، تمهيدا لتمرير مشروع سيده الغربي وتحصيل الجوائز منه في صفقات معلنة وأخرى خفية، في عملية لا تمت إلى مصالح الأمة الإسلامية، ولا تخدم سوى أعدائها. فيا أمة الإسلام: متى يموت فيك جمال عبد الناصر هذا؟ ومتى تلقمين حجرا كل من يتاجر بقضاياك، ويعبث بمشاعرك، ويستثمر بجراحاتك؟ ومتى تخرجين قدمك من الجحر، وتغلقينه إلى الأبد، كي لا تلدغي منه مرات أخرى؟!

## المستجير بالغرب ومؤسساته كالمستجير من الرمضاء بالنار!

بينما يعتدي كيان يهود على قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان دون أي رد، إلا ما كان من أفراد أو جماعات، بقدرات لا تمثل عشر معشار ما وفره أكابر مجرمي النظام الدولي لكيان يهود؛ يناشد رئيس حكومة لبنان نجيب ميقاتي مجلس الأمن الدولي بالضغط على كيان يهود لوقف العدوان على لبنان، ويشكر فرنسا وأمريكا لمبادرتهما لوقف إطلاق النار، وسبقه وزير خارجيته عبد الله بو حبيب بالتصريح أن أمريكا هي مفتاح خلاصنا وأن الأمل منعقد عليها! وبصدد ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: فهل يتجاهل أو يتناسى هؤلاء المسؤولون حقيقة الأمم المتحدة وأعمالها المعادية للمسلمين والمنحازة لكيان يهود؟! أم لعلهم نسوا أن القرارات الأساسية في قيام هذا الكيان كانت من نتاجها، ومن نتاج هذه الدول التي يشكرونها ويعقدون الأمل عليها! ألم يقصف هذا الكيانُ غزةَ وسوريا ولبنان بسلاح أمريكا وفرنسا وبريطانيا؟! ألم تعطلْ هذه الدول الكبرى القرارات الصادرة من مجلس الأمن الدولي التي تدين كيان يهود؟! فكيف نناشد تلك الدول الكبرى المجرمة صانعة هذا الكيان وراعيته بالوقوف ضده؟! فهل يُجتنى من الشوك العنب؟! وهل يَحتكمُ العاقلُ إلى خصمه؟! ما لكم كيف تحكمون؟! أم لكم كتاب العمالة والتبعية للغرب فيه تدرسون؟! وتابع مخاطبا المسلمين: إن القول المختصر المفيد في خلاصكم من عدوان يهود، يكمن في تحريك جيوشكم لاستئصاله، أما مناشدة الدول الكبرى والأمم المتحدة والنظام الدولي فهو ذر للرماد في عيونكم، وإيهامكم أن جل ما يملكه حكامكم هو التوسُّل على أعتاب هؤلاء المجرمين. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تواطؤ حكامكم دون استثناء مع يهود ضدكم، بشكل سافر مباشر كالإمارات ومصر والأردن، أو بشكل غير سافر وغير مباشر كالسعودية وإيران وتركيا. فالكل تخلَّى عن غزة وتركوها تباد، وهكذا لبنان، واكتفوا بالجري خلف مبادرات أمريكية أو فرنسية، جلُّ هدفها تثبيت هذا الكيان، ومحاولة جعل وجوده طبيعيّاً، بينما كبَّلوا الجيوش في ثكناتها وتركوا الأسلحة يعلوها صدأ التخاذل والخنوع. أما إيران، الزاعمة مقاومة يهود، والتي لا تنفك عن تثبيت دورانها في فلك أمريكا فيصرح قادتها، بينما غزة تباد ولبنان يدمر، أنهم إخوة لأمريكا، وأنهم لا يريدون حرباً، ويدعون الدول الكبرى للتفاوض على النووي الإيراني، وهم الذين هدَّدوا وتوعَّدوا لسنوات وسنوات بإزالة كيان يهود عن الخارطة إذا اعتدى على لبنان أو إيران... وختم البيان الصحفي مخاطبا المسلمين بقوله: أيها المسلمون: لو كانت دولة الخلافة التي تأتمر بأمر ربها قائمة بينكم لأعلنت الجهاد ضد هذا الكيان وداعميه، ولجيَّشت الجيوش، وأعدت العدة التي تزيله. فالله تعالى وعَدَكم بالنصر على يهود، فلا تقوم الساعة حتى تقاتلوهم فتقتلوهم، وعسى أن تكون أحداث طوفان الأقصى فاتحتها؛ فاثبُتوا وتوحَّدوا وأجمعوا أمركم، وحركوا الجيوش واستعيدوا قيادتها، وأسقطوا الطغاة حماة يهود وأذناب الغرب حتى يتحقق وعدُ الله على أيديكم، وأيقنوا أن الله معكم، ولا تنسوا وعده ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

نظرات سياسية

# أردوغان إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ربما لم تشهد ساحة سياسية، سياسياً كأردوغان بتقلباته وتناقضه في تصريحاته ومواقفه. وهذا في كل قضية؛ فبعدما كان يقول لن نسمح بحماة ثانية وأن أهل سوريا أهلنا، وبشار أسد قاتل وديكتاتور، ولن ألتقيه، فخذلهم وتآمر على ثورتهم وسلمهم لروسيا وللقاتل، وبدأ يتوسل لقاءه، ويطردهم من البلد. ووصف ابن سلمان والسيسي بالقتلة والمجرمين، وأنه لن يلتقيهما فالتقاهما. وطوى صفحتي جمال خاشقجي والإخوان المسلمين. كما وصف نتنياهو بالإرهابي فصالحه والتقاه بنيويورك، وكاد أن يزور كيانه الغاصب للقائه لولا عملية طوفان الأقصى، بعدما استقبل رئيسهم هرتسوغ استقبال الأبطال بأنقرة، ومثل ذلك كثير في الشأن الخارجي... ومثله أكثر في الشأن الداخلي في الحكم والاقتصاد والمجتمع. فقد هاجم الربا وأنه سيقضي عليه ومن ثم تراجع وسمح برفعه إلى ٥٠٪. ودعا لتجديد الخطاب الديني كالسيسي وغيره من أتباع أمريكا، ومن ثم التف على الموضوع بعد الهجمة عليه. وآخرها قوله "رسول الله قدوتنا"، ومن ثم يقول "مواد الدستور الأربع الأولى التي تتعلق بالحفاظ على العلمانية والديمقراطية والجمهورية وانقلابات (أتاتورك) والقومية لا تناقش"، ومواقفه منها معروفة، فهو حريص على تطبيقها. وقد دعا أهل مصر عام ٢٠١١ للتخلي عن المطالبة بتطبيق الشريعة والعمل على تطبيق العلمانية، فخدع الإخوان المسلمين بدعوته لهم باتباع نهجه السقيم. لقد مرد على النفاق وتجاوز ابن أبي وأضرابه في نفاقه وتخذيله للمسلمين.

وقد حمل لواء مشروع "الإسلام المعتدل" الذي يعني القبول بالعلمانية والديمقراطية وكل القيم الغربية باسم الإسلام، فاعتبره جورج بوش الابن قائدا نموذجا في مشروعه الشرق الأوسط الكبير. وبفضل الله فقد فشل المشروع فشلا ذريعا بسقوط دعاته، وما عاد أردوغان يتكلم فيه، بل صار يكيل المديح لهادم الخلافة والشريعة مصطفى كمال وينافق الكماليين.

ولديه جيش جرار أرسله إلى كل مكان سيرا في فلك أمريكا، وأما فلسطين وأهلها فلهم الخذلان، فلم يرسل لهم رصاصة واحدة. وآخرها تهديده بالتدخل كما فعل في ليبيا وقرا باغ فتراجع بعد يومين، ونادى بفكرة خيالية لتأسيس تحالف إنساني من أناس لا يعرفون الإنسانية! فهو يطالب النظام الدولي بالتدخل لنصرتهم وإيقاف نتنياهو وعصابته، ولم يتخل عن الاعتراف بكيانهم، وقد أمدهم مباشرة بكافة المواد الغذائية والصناعية طوال سبعة أشهر من طوفان الأقصى، وما زال يمدهم عن طريق يد ثالثة تشتريها منه وتصدرها لهم.

وما هو المجتمع الدولي الذي يطالب بتدخله؟! أهو "مجموعة الدول ذات النفوذ الدولي التي لديها قدرة على صنع القرار العالمي". ولهذا عُرّف بأنه أمريكا نفسها، لأنها الدولة الوحيدة القادرة على صنع القرار العالمي والدول الأخرى تسير خلفها. علما أنها هي التي تدعم كيان يهود بكل أنواع الأسلحة الفتاكة وفي المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية؟ وإذاً عُرّف بأنه "الأمم المتحدة" فأمريكا هي التي تسيطر عليها وتترأس مجلس أمنها مع الدول دائمة العضوية التي تصدر القرارات. فهو أولا جائر بتركيبته بأن لهم حق النقض ولا أحد يملي عليهم شيئا. وهو الذي وافق على مشروع أمريكا بتقسيم فلسطين وأعطى يهود ٨٠٪ منها، ليعلنوا كيانهم البغيض، ولم ينفذ القرارات الصادرة تجاههم، ومنها قرار إعادة اللاجئين. وإذا قصد "الدول الغربية الأوروبية بجانب أمريكا" فهي كلها تدعم كيان يهود وتحرص على بقائه وتعتبره جزءا منها.

وإذا قصد "المؤسسات الدولية" مثل محكمتي العدل الدولية والجنايات الدولية بجانب مجلس الأمن؛ فإنها كلها مؤسسات غربية بحتة تطبق قراراتها على الضعفاء فقط، ولم تقم بتطبيقها على كيان يهود من وقف الحرب وإرسال المساعدات لغزة واعتقال نتنياهو. ولكنها طبقتها ضد بلاد المسلمين وأتاحت للدول الغربية التدخل في العراق وأفغانستان وليبيا والصومال وسوريا. بل شاركهم أردوغان بتدخلهم الإجرامي، وما زال يخدمهم. ويفتخر بعضوية تركيا في الناتو وأنها أكثر بلد خدمته وخاصة في أفغانستان وأزمة كوبا كما قال، وهو الذي فتح القواعد لأمريكا لضرب أهل سوريا والعراق. فهو يتولاهم ويقول "أمريكا حليفتنا وصديقتنا"، والله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾. حتى إن الغربيين أصبحوا يدركون نفاقهم على العالم بمؤسساتهم التي يسمونها دولية وإنسانية وظلمهم لشعوب الأرض، ومنهم من ينتقد ذلك علنا خشية سقوط هيمنة الغرب وقيادته للعالم.

فالغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي لا يعرف الإنسانية؛ لا في فكره الرأسمالي العلماني الذي يجعل النفعية أساسا ومقياسا، ولا محل للقيم الروحية والأخلاقية والإنسانية فيه، فكلها مفصولة عن تفكيره السياسي والاقتصادي وكل ما يتعلق بالدولة والمجتمع، ولا في أعماله وقراراته السياسية. وحروبه الاستعمارية الوحشية شاهدة عليه ومُدينة له. فهل ينتظر منه أن يقوم بأي عمل إنساني؟! وإذا قال سنقوم بمثل ذلك أو سنؤسس تحالفاً إنسانيا فالحذر كل الحذر من ذلك، فيكون غطاء لسياسته الاستعمارية ولأعماله الوحشية.

أردوغان لا يستحي أن يبدل مواقفه ويتناقض معها، فهو يصنع ما يشاء؛ فاتخذ البرغماتية عقيدة سياسية والتي تعني أن المنفعة مقياس للحق والباطل، والخير والشر، وللصدق والكذب، وتبنى الميكيافيلية القائلة "الغاية تبرر الوسيلة" طريقة سياسية أساسية. ويعتقد أنه إذا بقي مرتبطا بأمريكا ينفذ لها سياستها ومصالحها ويحافظ على العلاقة مع كيان يهود الذي هو ركيزة في سياسة أمريكا للمنطقة، فإنها ستبقى سنده وداعمته، وأنه باق في الحكم مهما تآمر معها على المسلمين الذين لا يعتبرهم شيئا في حسابانه. ودليله على ذلك خذلانه وخداعه لهم نحو ٢٢ عاما، ويعلم أن هناك من يسير وراءه من المنتفعين والبسطاء والسذج وقليلي الوعي فكريا وسياسيا؛ يبررون له كل خيانة وكل نذالة ويصفقون له. ولكن هناك قسما ليس بالقليل داخل تركيا والكثير خارجها من الذين وثقوا به قد تركوه بعدما أدركوا حقيقته، وخاصة مواقفه تجاه عدوان يهود على غزة التي قد عرّته تماما، حتى مؤيدوه صاروا يتلعثمون في تبرير مواقفه تجاه ذلك، لأن موضوع فلسطين وما يجري فيها من إبادة وتدمير موضوع حساس يثير المسلمين جميعا ومن لديه ذرة من الإحساس.

علما أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين كافة ربطت بعقيدتهم الإسلامية، ويقع عليهم واجب تحريرها ونصرة أهلها، فلا يرجى خير من أعداء الإسلام وخاصة الذين ساعدوا يهود على اغتصابها ودعموا كيانهم وما زالوا يفعلون، بل لا يجوز أن ترفع إليهم ليناقشوها. وبما أنه لا يرجى من أردوغان ولا من غيره من الحكام فعل أي شيء لتحريرها، فوجب العمل على إسقاطهم والعمل مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة التي ستعلن الجهاد وتحررها بإذن الله ■

# رئيس أمريكا بايدن يماطل في إيجاد حل للحرب في السودان

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم (أبو إبراهيم) – ولاية السودان

أصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن بياناً شديد اللهجة، نشره البيت الأبيض في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤م، عدّد فيه معاناة الشعب السوداني منذ ١٧ شهراً، ووصف هذه الحرب بأنها "حرب فارغة من المعنى انبثقت عنها واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم"، متجاهلاً حقيقة أن دولته هي التي افتعلت هذه الحرب اللعينة، وهي التي تديرها، وذلك لنقل الصراعات السياسية في السودان وبشكل حاد إلى ساحة جديدة، ساحة رسمتها أمريكا لتبعد المدنيين؛ عملاء بريطانيا عن مركز الصراع، ومن ثم تتحكم هي بأطرافه، فهي تتابع تداعياتها، فتطيل من أمدها، حيث أوعزت لرجالها بذلك حين قال بايدن، وهو يجلي رعاياه من الخرطوم "الأوضاع الأمنية قد لا تهدأ قريباً".

وفي تقييم للمخابرات الأمريكية، قالت مديرة المخابرات الوطنية أفريل هاينز، الخميس ٤ أيار/مايو ٢٠٢٣م: "إن القتال في السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع من المرجح أن يطول" (موقع DW). واسترسلت في تقييمها للوضع أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، قائلة (إن الخصمين يسعيان للحصول على "مصادر خارجية للدعم" وإذا توافرت هذه المصادر "ستفاقم على الأرجح الصراع واحتمال انتشار التحديات في المنطقة").

وبعد مرور ١٧ شهراً من بدء الحرب، يدعو بايدن الجيش وقوات الدعم السريع، إلى "وضع حد" للصراع قائلاً: "ندعو طرفي الصراع إلى وضع حد لأعمال العنف والكف عن تغذية النزاع"، مدعياً أن "ذلك من أجل مستقبل السودان وكافة أبناء الشعب السوداني"! إن عبارة "وضع حد لأعمال العنف"، لا تعني وقف هذه الحرب العبثية القذرة، بل تؤكد أن أمريكا ليست جادة في دفع الطرفين نحو التفاوض، إذ ذكر بايدن عبارة "استئناف المشاركة في المفاوضات لإنهاء هذه الحرب"، دون تحديد موعد لهذه البداية، فبيانه هو بمثابة كلمات تضليلية لا تعني وقف الاقتتال. ثم إن بايدن يدعو الطرفين لـ"سحب قواتهما" إلى جهة لم يحددها أيضاً، في الوقت الذي تشتعل فيه المعارك في الفاشر.

وها هو المبعوث الأمريكي الخاص للسودان توم بيرييلو يمارس التضليل نفسه قائلاً إن: "الاستيلاء على الفاشر، لا يعني السيطرة على دارفور". ويقول "نحتاج أن ننهي هذا الصراع" دون تحديد آلية، أو موعد بعينه، تماما مثل موقف رئيسه بايدن، بل يدّعي العجز عن حل المشكلة فيقول: "نحن بحاجة إلى عقول أكثر رجاحة، لكي ننتصر ونوقف هذه المعركة، ونوجه أنظارنا أيضا في الوقت نفسه، نحو أجزاء أخرى من السودان" (بي بي سي، ٢٠٢٤/٠٦/١٢م)! فيبدو أن أمريكا ليست على عجلة من أمر إنهاء حرب السودان، لتضمن إزاحة المدنيين؛ عملاء أوروبا بالكامل إن استطاعت، وتطمئن على استفراد الجيش والدعم السريع بالمشهد السياسي.

ثم إن بايدن يتباكى على جرائم قوات الدعم السريع، وانتهاكاتها فيقول: "حري بقوات الدعم السريع وقف هجومها الذي يؤذي المدنيين السودانيين بشكل غير متناسب"، فهو يؤيد الأذى مطلقاً، لكنه يريد تخفيفه عن أهل السودان حتى يوصد الباب أمام تقارير المنظمات الدولية التي ترصد ما يدور في السودان، تضعف بها موقف رجال أمريكا في قيادة الجيش وقوات الدعم السريع. وفي الوقت نفسه يجرّم القوات المسلحة فيقول: "حري بالقوات المسلحة السودانية أن تكف عن قصفها العشوائي الذي يدمر حياة المدنيين والبنية التحتية المدنية"، وكأن هذا القصف الذي يقوم به الجيش هو الأول من نوعه في دارفور! ثم يرثي أهل دارفور، ويخادعهم قائلاً: "لقد تسبب هذا النزاع الدائر بنزوح حوالي عشرة ملايين شخص، وتعرضت خلاله النساء والفتيات لعمليات الخطف والاعتداء الجنسي. لقد انتشرت المجاعة في دارفور وتهدد الملايين في سائر أنحاء البلاد". هكذا هي أمريكا، فهي تريد من خلال هذه الحرب، المحافظة على نفوذها في عموم السودان عبر العسكر من الطرفين، وقد نجحت إلى حد ما في الحد من تأثير المدنيين واقترابهم من كرسي الحكم الفعلي.

إن بيان بايدن، قد ركز كذلك على ما يجري في الفاشر بصورة لافتة للنظر فقال: "وها هي مدينة الفاشر في دارفور - والتي يقطنها حوالي مليوني شخص ومئات الآلاف من النازحين - ترزح تحت وطأة حصار تفرضه قوات الدعم السريع منذ أشهر. وقد تحول هذا الحصار إلى هجوم شامل في الأيام القليلة الأخيرة".

إننا نعلم أن الفاشر مهمة بالنسبة لأمريكا، فقد استولت قوات الدعم السريع يوم ٢٠٢٣/١١/٢١ على مدينة الضعين في شرق دارفور، وأمريكا تسمع وترى، كما استولت على مقر قيادة الجيش الفرقة ٢٠ هناك دون قتال، عندما انسحب الجيش منها بذريعة تجنب خطر المواجهات بينهما، وتضرر المدنيين! وادّعت قوات الدعم السريع "أن انتصاراتها تفتح بابا واسعا للسلام الحقيقي..". (الجزيرة ٢٠٢٣/١١/٢٢)، وأمريكا تسمع وترى. وقبل ذلك استولت هذه القوات على مدينة نيالا في جنوب دارفور، وعلى مدينة زالنجي في وسطها، ومدينة الجنينة في غربها، وأمريكا ترى كل ذلك وتسمع، ولم تنطق ببنت شفة! وها هي قوات الدعم السريع تقاتل بشراسة لتستولي على الفاشر؛ عاصمة ولاية شمال دارفور، والعاصمة السياسية والإدارية للإقليم، فإذا استولت قوات الدعم السريع على الفاشر، وبالطبع هذا ما تريده أمريكا، تكون قد وجهت ضربة قاصمة للحركات الموالية لبريطانيا، وخاصة حركتي تحرير السودان، والعدل والمساواة، اللتين عقدتا العزم على الدفاع عن الفاشر إلى آخر الرمق وإلّا سوف تتلاشيان، لذلك يقاتلون فيها بشدة، وهذا ما جعل قوات الدعم السريع لم تتمكن من السيطرة على الفاشر حتى الآن. ومع أن الفاشر تعد آخر معقل للجيش في دارفور، ومع أنهم ظاهرياً مع المعارضة ضد الدعم السريع، إلا أنهم لا يقاتلون بجد معها ضدها، وإلا لقطع الجيش دابرهم فعنده قوة كافية، ولكن الخطة الأمريكية تريد بقاء الجيش، وقوات الدعم السريع للأغراض التي تريدها أمريكا في السودان، والقضاء على المعارضة الأوروبية، أو تهميشها! لتكون قوات الدعم السريع في دارفور معارضة سياسية ذات قوة مسلحة، حتى إذا اقتضت مصلحة أمريكا، في أي وقت، انفصالاً آخر بعد جنوب السودان، فيكون في دارفور على يد هذه القوات.

إن أمريكا لم تصل إلى أهدافها بعد، وبخاصة في دارفور، لذلك نرى بايدن في بيانه يكتفي بالتركيز على إيصال المساعدات الإنسانية، دون التشديد على وقف إطلاق النار، وقد أشاد في بيانه بما جرى في محادثات جنيف العبثية قائلاً: "وقد نجحت المجموعة في تأمين فتح طرق جديدة إلى دارفور والخرطوم، والتي يتم من خلالها الآن تسليم المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها، والسماح بوصول بعض مهابط الطائرات لزيادة توصيل المساعدات. ولكن علينا أن نستمر في الضغط من أجل المزيد".

إن فكرة المساعدات الإنسانية قد ابتدعتها أمريكا منذ أن خرجت إلى العالم، لتتخذها مطية للتدخل في شؤون العالم.

فلا خير في بايدن، ولا يُرجى من بياناته نفع، فإن الذي ينفع أهل السودان هو ما قاله أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في ٢٠٢٤/٠٨/٢٠م: "إن الذي يجري في السودان لهو خسارة على أهل السودان المسلمين، والقاتل والمقتول منهم هو كما قال رسول الله ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». وعلى المخلصين في الجيش، وفي الشعب أن يتحركوا لإسقاط كل هذه المؤامرات، والتخلص من العملاء، فهم أس البلاء، وبهم يتمكن المستعمرون من كل هذه المؤامرات. وعلى كل المخلصين أيضاً أن يتحركوا لنصرة حزب التحرير؛ القيادة السياسية المخلصة، التي ما توقفت عن كشف هذه المؤامرات منذ عقود، وكان رأيها صائبا في كل مرة، فعلى المخلصين من أهل القوة أن ينصروه نصرة لدين الله، وإعزازاً له، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾" ■

# هكذا يتم التفريط بثروات مصر وأهلها في سوق نخاسة الغرب

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

أعلن مجلس إدارة شركة أنجلو جولد أشانتي أنها ستستحوذ على شركة سنتامين، الشركة العالمية الرائدة في مجال تعدين الذهب، في صفقة بقيمة ٢,٥ مليار دولار، وستمنح الصفقة شركة أنجلو جولد السيطرة على منجم السكري للذهب، وهو أكبر وأول منجم ذهب حديث في مصر، ويعد من أكبر المناجم المنتجة للذهب، حيث أنتج أكثر من ٥,٩ مليون أوقية من الذهب منذ بدء إنتاجه عام ٢٠٠٩، وبعد الاستحواذ، من المتوقع أن يمتلك مساهمو أنجلو جولد أشانتي ٨٣,٦٪، في حين ستمتلك سنتامين حوالي ١٦,٤٪. وفي عام ٢٠٢٣، رفعت شركة سنتامين تقديراتها لاحتياطيات الذهب في أكبر منجم منتج في مصر بنسبة ١٠٪ من ٥,٣ مليون إلى ٥,٨ مليون أوقية، وأنتجت شركة سنتامين ٤٥٠,٠٥٨ أوقية من الذهب في عام ٢٠٢٣، ارتفاعاً من ٤٤٠,٩٧٤ أوقية في عام ٢٠٢٢، ويبلغ إنتاج مصر من الذهب نحو ١٥,٨ طن سنويا، ويأتي معظمه من منطقة السكري في الصحراء الشرقية، بحسب تقرير مجلس الذهب العالمي. (الأهرام أونلاين، ٢٠٢٤/٩/١١)

تمت هذه الصفقة دون علم أو تدخل الحكومة المصرية التي اعتادت التفريط في ثروات مصر وموارادها وكأن هذا المنجم ليس على أرض مصر ولا مملوكا لأهلها! وعندما أعلن الأمر أوضحت وزارة البترول، في بيان أن "صفقة الاستحواذ ليس لها أي تأثير على حقوق الدولة المصرية في منجم السكري وإيراداته، وتظل أحكام اتفاقية الالتزام الصادرة بموجب القانون رقم ٢٢٢ لسنة ١٩٩٤ سارية المفعول بالكامل، وهي الاتفاقية التي تحكم العلاقة بين الأطراف المساهمين، وهما الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية والشركة الفرعونية".

وأضافت: "ستظل شركة السكري لمناجم الذهب هي الشركة المشتركة والقائمة بالعمليات، كما هي دون أي تعديل"، بحسب وزارة البترول المصرية. (سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٤/٩/١٢).

هكذا تباع ثروات مصر وتشترى ويتم التفريط فيها في ظل نظام يبيع مصر وأهلها في سوق نخاسة الغرب!. فمنجم السكري ليس الأول ولن يكون الأخير، ورأس الحكمة ليست ببعيدة وجزيرة الوراق لا تزال جرحا نازفا وألما مستمرا، والنظام نفسه الذي تنازل ليهود عن حقول غاز في شرق المتوسط ثم ها هو يشتري منهم إنتاج هذه الحقول بما يزيد عن واحد ونصف مليار دولار في العام، ناهيك عن الزيادات الأخيرة التي تعاقد النظام عليها، فالنظام يمعن في التفريط في حقوق مصر وأهلها تماما كما يمعن في الاقتراض ليترك الأجيال القادمة بلا ثروة مطوقة أعناقهم بربقة التبعية للغرب.

إن هذا المنجم الذي يعد من أكبر مناجم الذهب في العالم هو من الملكية العامة التي لا يجوز للدولة التفريط فيها ولا التصرف فيها بالهبة أو التأجير أو منح حق الامتياز، بل يجب على الدولة أن تنتج الذهب منه بنفسها أو بمن تستأجره مقابل أجرة محددة لا مقابل نسبة من الإنتاج. هذا بخلاف أن العقود التي أبرمت بين الدولة وبين الشركة المستحوذة على المنجم هي عقود باطلة بحسب قوانين الرأسمالية الحاكمة وهو ما لا ولن نعول عليه، فنحن ننظر إلى الأمور من زاوية الشرع وفي إطار أحكامه، ولكن قد تم الطعن فيها سابقا بعد ثورة يناير وإثبات بطلانها، فقد أكد النائب فريد إسماعيل وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي أن لدى اللجنة مستندات تؤكد أن الشركة المصرية - الأسترالية الحاصلة على حق استغلال منجم السكرى للذهب حصلت على حق الامتياز بالمخالفة للقانون. (الشروق، ٢٠١٢/٢/٢١)

الأمر الذي دفع النظام إلى استصدار القانون رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٤ الذي يحمي ويحصن تلك العقود الفاسدة، والذي أصدره الرئيس السابق عدلي منصور، وهو القانون الذي يمنع أي طرف خارج طرفي التعاقد من الطعن على عقود البيع والاستثمار التي تبرمها الدولة مع أي جهة أو مستثمر، بما فيها قرارات تخصيص العقارات. ولا يقف القانون عند هذا الحد، بل أقر بوقف كل الطعون المنظورة أمام جميع المحاكم، حتى لو كانت مرفوعة بتاريخ سابق عن القانون، الأمر الذي يترتب عليه تحصين تعاقدات الدولة السابقة له وتحصين المزيد من التعاقدات التي من شأنها أن تهدر أصول الدولة وثرواتها الطبيعية. (المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠١٤/٧/٨)

إننا أمام جريمة جديدة يرتكبها النظام في حق مصر وأهلها بتفريطه في ثروات مصر وتقنين وحماية هذا التفريط من أي طعن أو محاسبة من أهل مصر أصحاب الحق الحقيقي فيها، والتي لن يعيدها ولن يمنع التفريط فيها إلا اقتلاع هذا النظام بكل قوانينه، وما اكتسبه الغرب من خلاله، وتطبيق الإسلام كاملا بأحكامه التي تحفظ للناس حقوقهم وتضمنها لهم وتمنع أي تفريط فيها وتوجب عليهم محاسبة الحكام إن هم فرطوا فيها أو منعوهم منها ومن استغلالها.

وهنا يبرز دور جيش الكنانة الذي يجب أن ينحاز لمصر وأهلها في صراعهم مع سلطة تستعبدهم وتفرط في ثرواتهم وتحكمهم بقوانين الغرب التي تمنعهم من المطالبة بحقوقهم، وتستخدم هذا الجيش كأداة قمع لهذا الشعب، فواجب الجيش الآن هو اقتلاع هذا النظام ورأسماليته العفنة وإنهاء التبعية والعمالة للغرب بكل أشكالها وتمكين المخلصين من أبناء الأمة العاملين لتطبيق الإسلام من إيصاله للحكم ووضعه موضع التطبيق في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهذا وحده هو سبيل النجاة لمصر وأهلها شعبا وجيشا.

يا أجناد الكنانة، يا خير أجناد: إن ما يحدث لأهل مصر يطالكم ولستم بمأمن عنه ولن تغنيكم منح النظام ومميزاته بل هي سحت يشتري بها صمتكم على جرائمه ويجعلكم عصا غليظة تضرب ظهور من ينتفض منهم جراء قراراته الكارثية وما تجلبه من تفريط في الثروات وإفقار للناس، ولن تنفعكم المميزات والرتب ولا الرواتب، لا في الدنيا ولا في الآخرة، بل إن ما ينفعكم هو فقط انحيازكم لأهلكم المستضعفين الذين يخسف بهم النظام ويفرط في ثرواتهم، فانصروا ضعفهم واخلعوا طوق النظام من رقابكم وأعلنوها غضبة لله تقتلعه من جذوره وتعيد لمصر عزها من جديد في ظل الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

## التدخل الدولي في السودان هو تدخل استعماري لا تردعه إلا دولة الخلافة

على خلفية توصية البعثة الأممية لتقصي الحقائق في السودان، والتي أوصت في أحد بنودها بنشر قوة لحفظ السلام وحماية المدنيين، انقسم الناس في ذلك إلى مجموعتين؛ مجموعة ترفض التدخل وتتبنى وجهة نظر الحكومة التي تتبنى الرؤية الأمريكية الرافضة للتوصية من وجهة دبلوماسية فقط. ومجموعة تقبل بالتدخل بذريعة وقف الاعتداءات على الناس. وإزاء هذه المواقف فإن حزب التحرير/ ولاية السودان سجل رفضه لهذا التدخل من منطلق مبدأ الإسلام العظيم وأكد في بيان صحفي على الآتي:

أولا: حرم الإسلام الاستعانة بالكافرين أو موالاتهم حتى لا يكون لهم سلطان وتحكم بالمسلمين، قال تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُّبِيناً﴾.

ثانيا: يجب أن يعلم أهل السودان أن ما يدور في السودان من حراك سياسي وعسكري هو في الأصل صراع دولي على النفوذ في السودان بين أمريكا التي يمثلها قادة قوات الدعم السريع وبين قادة في الجيش الذين أشعلوا الحرب لمصلحة أمريكا للقضاء على نفوذ بريطانيا وإلغاء الاتفاق الإطاري الذي كاد أن يجيّر المؤسسة العسكرية لمصلحة عملاء بريطانيا المدنيين الذين تمثلهم قوى الحرية والتغيير! (تقدم) اليوم.

ثالثا: يجب على أهل السودان أن يكونوا واعين فلا يسمحوا بالتضليل الذي يمارسه عملاء الاستعمار، فلماذا يرفضون تدخل الأمم المتحدة ولا يرفضون تدخل أمريكا عبر منبر جدة مثلا!؟ فكل هذه الدول وما يسمى بالمنظمات الدولية كلها عدوة الإسلام والمسلمين ولا تعمل إلا لمصلحة الدول الاستعمارية الكبرى أمريكا وبريطانيا وغيرهما.

رابعا: لن يوقف هذا التدخل السافر القبيح في بلادنا إلا إقامة دولة على أساس الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها المخرج والخلاص، قال النبي ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ» رواه أحمد وأبو داود.

# نظرة في حادثة اغتيال حسن نصر الله

بقلم: المهندس مجدي علي

إنها قرابة الساعة السادسة مساء يوم الجمعة ٢٠٢٤/٩/٢٧م، بتوقيت بيروت والمدينة المنورة، دوي عشرة انفجارات ضخمة جداً في ضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب إيران، بعد قليل من انتهاء كلمة نتنياهو الوقحة المتحدية أمام قاعة شبه فارغة من الوفود الرسمية والسياسيين، إلا من جمهور أحضره معه، ليصفق له. ثم مغادرته بشكل مفاجئ إحاطةً صحفيةً، بعد أن همس في أذنه سكرتيره العسكري! لتنتشر بعد قليل صور لنتنياهو قيل: إنه كان يعطي الأمر بتنفيذ العملية الكبيرة، وما لبث أن نشرت بعد قليل صور لوزير جيش كيان يهود يوآف غالانت ورئيس الأركان ورئيس سلاح الجو، قيل: إنها وهم يتابعون تنفيذ العملية ضد صيد ثمين، في تنافس مقيت على دماء المسلمين، بإلقاء أطنان من القنابل الخارقة للتحصينات لتسوية - بكل ما في الكلمة من معنى - مجمع سكني من عدة بنايات بساكنيها بالأرض، بحجة وصول هدف ذهبي - كما وصفه يهود - إلى أنفاق تحت الأرض في مكان الاستهداف، إنه الأمين العام لحزب إيران اللبناني حسن نصر الله ومجموعة كبيرة من القيادات.

صباح يوم السبت، أكد يهود قتل نصر الله، بينما تأخر بيان حزب إيران اللبناني حتى عصر اليوم نفسه. وأعلنت إيران كذلك مقتل قياديين كبار كانوا في المكان.

مما لا شك فيه أن ما حصل هو خطوة كبيرة في المشهد السياسي اللبناني وفي المنطقة، لا سيما أن سلسلة الهرم القيادي العسكري للحزب قد تمت تصفيتها في هذه الضربة، وفيما سبقها من ضربات لقيادة وحدة الرضوان مجتمعةً يوم الجمعة ٢٠٢٤/٩/٢٠م، وقيادات أخرى تمت تصفيتها بالاغتيال الفردي، منذ انطلاق أحداث طوفان الأقصى عبر غارات جوية مركزة.

منذ بدأت عملية طوفان الأقصى في ٢٠٢٣/١٠/٧م، دخل حزب إيران على خط ما صار يصفه هو بجبهة (الإسناد والمشاغلة) في ٢٠٢٣/١٠/٨م، واستمر فيها حتى الآن. يعتمد فيها القصف الصاروخي وبالمسيرات لأهداف عسكرية لكيان يهود، متجنباً الأهداف المدنية، حتى لا يتجاوز ما يسمونه قواعد الاشتباك، بينما داس كيان يهود كل هذه القواعد وصولاً لقتل نصر الله، وقيادات كبيرة من الحزب وإيران، وقتل مئات الضحايا من المدنيين، في سبيل الوصول لهذه الأهداف.

جاء في مجلة الوعي العدد ٢١٧ الصادر في آذار/ مارس ٢٠٠٥ ما نصه: (إن عمليات الاغتيال للشخصيات السياسية اللامعة لا تتم بقرار محلي، بل لا بد لها من غطاء دولي من دولة كبرى أو أكثر، وهو ما يُطلق عليه "رفع الغطاء السياسي" عن الشخصية المستهدفة. وقد يأتي القرار بالتصفية الجسدية من الخارج لأطراف محلية، أو العكس، أي يطلب طرفٌ محلي السماح بالتصفية، فتأتي الموافقة من الخارج، إذا اقتنع الخارج بوجاهة رأي ذلك العميل المحلي...).

فهل نحن أمام رفع غطاء سياسي؟! وهل نحن أمام صياغة جديدة للمنطقة، لا سيما في فلسطين ولبنان، فنصبت أمريكا شراكها للقوى المسلحة الكبرى في المنطقة، لتستأصل أجنحتها العسكرية، تمهيداً للتسوية؟! وهل باعت الدول العميلة أو الدائرة في الفلك أتباعها وأشياعها لتجني ثمار جهداتها، لسيدتها التابعة لها أو التي تدور في فلكها، لسنين وسنين؟! هل يراد أن تنكفئ هذه القوى المسلحة إلى العمل السياسي، كما حصل حين تمت تصفية قيادات منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية وأبقي على السياسية منها، وما زالت مستمرةً، محاولة تصفية قيادات الأعمال العسكرية للفصائل الكبرى الأخرى، لترجح خطوات نحو الأعمال السياسية، المتمثلة بطاولات التفاوض تحت وقع الدماء والأشلاء؟! هل صُفيَ ما سمي بمحور المقاومة وعلى رأسه إيران، واكتفاؤها بالتعزية والمواساة هو أمر طبيعي، تقوم به دولة ذات إرادة عندما يحاول أحدهم قص أذرعها؟! وهل وصول رئيس (إصلاحي) لسدة السلطة في إيران، وإلى جواره عميل أمريكا محمد جواد ظريف مستشاراً للشؤون الاستراتيجية هو أمر عبثي ومجرد صدفة؟! إنّ الأيام القادمة الحبلى بالتطورات والمتغيرات ستجيب على ذلك بلا شك.

لقد كان الانعتاق من ربقة التبعية والعلاقة مع العملاء والأتباع، حين اهتز كيان يهود أمام ضربات ثلة مؤمنة مقاتلة، هي الفرصة السانحة للفصائل المقاتلة، لتحزم أمرها وتضرب بما لديها من إمكانيات، وكانت الفرصة السانحة الأهم للجيوش للتمرد على حكامها والتقدم نحو نصرة فلسطين ولبنان، فإذا رأى الله عز وجل منهم اتخاذ الخطوة الأولى فقط، أي المبادرة بصدق للقتال إحقاقاً لأمره سبحانه في الآية ١٥ من سورة التوبة ﴿قَاتِلُوهُمْ﴾، حقق لهم بإذنه سبحانه ما جاء في بقية الآية ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، والا حق عليهم ما جاء في الآية ١٦ التي تليها ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾، أي قاتلوهم، حاصاً سبحانه وتعالى على جهادهم، يعذبهم الله بأيديكم، أم حسبتم أيها المؤمنون، أن يتركوا الله بغير محنة يمتحنكم بها، وبغير اختبار يختبركم به، فيعرف الصادق منكم في دينه من الكاذب فيه، ويعرف به أهل ولايته المجاهدين منكم في سبيله، من المضيّعين أمرَ الله في ذلك المفرّطين، ولم يتخذوا من دون الله عز وجل، ولا رسوله ﷺ، بطانةً يفشون إليهم أسرارهم، والله خبير بما تعملون، من اتخاذكم من دون الله ودون رسوله والمؤمنين به أولياء وبطانةً، بعدما قد نهاكم عنه، لا يخفى ذلك عليه، ولا غيره من أعمالكم، والله مجازيكم على ذلك، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشر ■

## تتمة كلمة العدد: جيوش المسلمين هي القادرة على إزالة كيان يهود

العراق"، أن مجاهديها شنوا هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على قاعدة شمشون "مركز تجهيز قيادي ووحدة تجهيز إقليمية"، واستهدفت أماكن تموضع واستقرار ضباط وجنود يهود. كما أعلنت "المقاومة الإسلامية في العراق" التي تضم فصائل مسلحة، فجر يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٦، شنها هجوماً على هدف لكيان يهود في هضبة الجولان. وذكر بيان صادر عن المقاومة، أن مقاتليها هاجموا "للمرة الثالثة فجر يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٧ هدفاً في الجولان المحتل بواسطة الطيران المسيّر. (شفق نيوز)

فهل هذه الردود بمستوى الحدث؟!

ومع ضعف الرد لكننا نرى في المقابل تهديدا قويا من جانب كيان يهود، فقد توعد، مساء الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٤، العراق بـ"فعل ما يلزم" للرد على الهجمات القادمة من الفصائل المسلحة في تهديد هو الأول من نوعه. وقال المتحدث باسم جيشه، دانيال هاغاري، في تصريحات صحفية: "نراقب عن كثب التهديدات التي تأتينا من العراق ونجمع المعلومات"، مردفاً: "سوف نفعل ما يلزم".

إن هذا الكيان المسخ ما كان ليتجرأ ويعبث ويهدد ويعربد لولا خيانة الحكام المجرمين وتخاذل جيوش المسلمين، فقضية تحرير مسرى رسول الله ﷺ هي قضية إسلامية، وهي أمانة في أعناق جميع المسلمين، والفرض آكد على أهل القوة والمنعة وجيوش الأمة، وليست هي قضية فصائل مسلحة تأتمر بأمر أنظمة خائنة. فنصرة أهل غزة وجميع المسلمين المستضعفين بيد جيوش المسلمين والله سائلهم عن كل قطرة دم زكية أريقت من المسلمين.

فيا جيوش المسلمين: لقد أقامت غزة عليكم الحجة بعد أن فضحت الكذابين والدجالين، فقوموا بواجبكم واستجيبوا لأمر ربكم والله معكم ولن يتركم أعمالكم ■

## قتال يهود وإزالة كيانهم كائن قريبا بإذن الله

اليوم، ومع سير الحكام العملاء في بلاد المسلمين خلف الكفار المستعمرين، ومع خيانتهم لفلسطين، أرض الإسلام، أرض المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله... فإن هؤلاء الرويبضات سيزولون، ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عائدة بإذن الله، وقتال يهود وإزالة احتلالهم كائن بإذن الله، فقد قال الصادق المصدوق ﷺ في مسند أحمد عن حذيفة: «...ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، وكذلك أخرج البخاري عن عبد اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ»، وأيضاً أخرجه مسلم بلفظ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ» ومن ثم تشرق الأرض بنصر الله ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

# وقفات مع المناظرة الرئاسية الأولى بين ترامب وهاريس

بقلم: الأستاذ حسن حمدان – ولاية الأردن

جرت المناظرة الرئاسية الأولى التي استضافتها شبكة إيه بي سي الإخبارية بين الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب، وبين نائبة الرئيس والمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، وسط ترقب كبير. كانت المناظرة فرصة حاسمة لكل مرشح لتعزيز موقفه في سباق انتخابي محتدم، قبل بدء التصويت المبكر في عدة ولايات رئيسية، وقبل شهرين من موعد تصويت الناخبين الأمريكيين في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقد شهدت المناظرة تركيزاً على قضايا محورية مثل: الإجهاض، والهجرة، والاقتصاد، وحرب غزة وأوكرانيا وتداعيات انسحاب أمريكا من أفغانستان. وقد أظهرت المناظرة بعض الأمور التي ينبغي الوقوف عندها:

أولا: إن أسلوب المناظرة بين المرشحين هو أسلوب جيد فهو فرصة لبيان عقلية كل مترشح وعرض برنامجه الانتخابي ومخاطبة الجمهور وبيان مهاراته وقدراته، إلا أنه فقد رونقه من خلال أداء المترشحين في الدول الغربية وخاصة أمريكا.

فالأصل في كل مرشح أن يبتعد عن أسلوب المناكفة والدعاية المضادة والهجوم الشخصي، بل يعرض كل منهم برنامجه وعقليته، ويكون هدفه هو بيان الأنسب للمرحلة وطبيعة الصعوبات والتحديات أو الارتقاء بالأمة والكيان السياسي، لكننا وجدنا المناظرة بين هاريس وترامب اتخذت نهجا استفزازيا من أجل دفع الخصم للوقوع في الخطأ، وهذه النقطة فوق كونها سلبية إلا أنها تدل على محاولة كل طرف هدم وتحطيم الطرف الآخر شخصا وحزبا، وهذا أسلوب سيئ جدا جعل من المناظرة فضيحة وليست أسلوبا يرتقي بالمترشحين لمصلحة الأمة والكيان السياسي.

وهذا أمر ما كان ليحصل لو كان لكل منهما برنامج ومشروع سياسي شامل يترشح على أساسه لينشغل به ويعرضه كأسلوب بناء، وليس أسلوب الهدم واغتيال الشخصية فضلا عن أن الهدم يدل على شخصية المترشحين وضعفهم.

ثانيا: أثارت هاريس نقطة غاية في الأهمية والدقة وهي اتهام ترامب وارتباطه بمشروع ٢٠٢٥ "خطة إعادة هيكلة الحكم في أمريكا"، وهو ما نفاه ترامب. وهذا المشروع أصدرته مؤسسة التراث، وهي مؤسسة بحثية وتعليمية مهمتها بناء وتعزيز السياسات العامة المحافظة ومقرها واشنطن.

"تتكون خطة المشروع من ٩٢٠ صفحة، وتمثل رؤية المحافظين لما يجب أن يكون عليه شكل الحكومة الأمريكية المقبلة من خلال توسيع السلطات الرئاسية وإصلاح القوى العاملة الفيدرالية بحيث يمكن استبدال الموالين الحزبيين بها"، وفقا لموقع إن بي آر. ويقول الموقع: "إن المشروع لا يمثل خطة ترامب، ولكنها خطة وُضعت من أجل رئاسته في حال فوزه في الانتخابات". وسبق لبايدن أن قال: "إن مشروع ٢٠٢٥ يجب أن يخيف كل أمريكي لأنه سيمنح ترامب سلطة لا حدود لها على حياتنا اليومية".

هذا المشروع يرتكز على أربع ركائز من شأنها أن تمهد الطريق لإدارة "محافظة فعّالة: أجندة السياسات، والموظفين، والتدريب، وكتاب قواعد اللعبة الذي يستغرق ١٨٠ يوما"، بحسب الموقع الرسمي للمشروع.

وتتناول الخطة تفاصيل الإصلاحات الشاملة للسلطة التنفيذية، ومن بينها تجريم المواد الإباحية وفرض حظر شامل عليها وحل وزارتي التجارة والتعليم، ووقف مبيعات حبوب الإجهاض.

كما تدعم الخطة نشر الجيش "للمساعدة في عمليات الاعتقال" على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك وعمليات ترحيل جماعية لملايين المهاجرين غير الشرعيين، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز.

كذلك تدعو الخطة، التي يقودها مسؤولون سابقون في إدارة ترامب، إلى إقالة الآلاف من موظفي الخدمة المدنية وتوسيع سلطة الرئيس وتخفيضات ضريبية شاملة.

فيما قال ترامب "لا أعرف شيئا عن مشروع ٢٠٢٥.. ليس لدي أي فكرة عمن يقف وراء ذلك. أنا لا أتفق مع بعض الأشياء التي يقولونها وبعض الأشياء التي يقولونها سخيفة وسخيفة للغاية".

وللخروج من علاقة ترامب وفريقه بالمشروع فإن مجرد التفكير بإعادة النظر ببعض القضايا الدستورية وتوزيعات السلطات لحساب السلطة التنفيذية تدل على خطورة قادمة في تفكير نخب يمينية ستجعل من أمريكا دولة دكتاتورية ليس فقط بوأد مبادئ الثورة الأمريكية خارجيا وإنما أيضاً داخليا فيما يتعلق بالحريات.

ثالثا: إن المتابع للمناظرة يجد أنها خلت من مشروع سياسي كامل من الطرفين حيث انصب البحث على الهجوم وإثارة الطرف الآخر ومحاولات الدفاع، فيما طرحت بعض القضايا من بعض التصورات في كيفية التعامل مع الاقتصاد والتعرفة الجمركية وأثرها على التضخم والحروب التجارية، فمثلا يقول ترامب إنه "سينهي الحرب في غزة وأوكرانيا" ولكن لا نعلم كيف؟ وعلى حساب من؟ وهل هذا القول استراتيجية سياسية أم مغامرة سياسية لها آثارها الضخمة وتبعاتها الخطيرة؟ ومثلا قالت هاريس: "إن هذه الحرب يجب أن تنتهي ويتم وقف إطلاق النار وتحرير الرهائن، ويجب أن يكون هناك حل دولتين لإعادة بناء غزة". في حين، سعى ترامب لجذب يهود أمريكا، وقال "إن هاريس تكره (إسرائيل)، ولن تكون خلال سنتين إذا فازت هاريس".

ختاما: إن سقوط وضعف الإمبراطوريات لا يأتي عادة فجأة، بل له أسباب ومقدمات في مرحلة زمنية قد تقصر وقد تطول لاعتبارات متعددة لكنها في طريق الأفول، وأمريكا ركبت هذه السكة نحو الانحدار، وهذا القول ليس ضربا من الخيال ولا تمنيات، بل كثير من المفكرين الأمريكيين ذكروه وألفت المجلدات في الحديث عن الأفول والانحدار، ولكن أفول أمريكا الحقيقي سيكون على يد دولة مبدئية تنافسها على القيادة الدولية، وهي الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بعون الله ■

# ثورة الشام والضوء في آخر النفق

بقلم: الأستاذ منير ناصر

تمر ثورة الشام اليوم في نفق مظلم يكاد الناظر إليها من بعيد أن يحكم عليها بالهلاك والفشل، لمّ لا وهو يسمع تصريحات النظام التركي تتسارع كل يوم لتؤكد سعيه الحثيث للتطبيع مع نظام أسد المجرم، ومعلوم للجميع أن النظام التركي هو من يمتلك قرار الثورة، ناهيك عن تصرفات أدواته وعملائه قادة الفصائل، فهي تتوزع بين ظلم وتسلط على رقاب العباد، وبين اقتتالات هنا أو هناك، إضافة لفرض الضرائب والمكوس والتضييق على الناس في معاشهم.

كل هذا وغيره يجعل نظرة التشاؤم هي السائدة عند من ينظر لواقع الثورة، فأنى للثورة أن تحقق نصراً على نظام أسد المتهالك وقد رهنت قرارها عند النظام التركي الساعي للتطبيع معه؟ أنى لها أن تحرز تقدماً أو تحريراً للبلاد وهي ما تزال ترزح تحت جور القادة المتفرقين في التسلّط على الناس والمجتمعين على مائدة الداعم؟

إن لسان حال الناظر إلى الثورة يقول: لا تحدثني عن الثورة فهي قد ماتت، وما يجري الآن هو ردم التراب عليها، فهل سمعت عن ميت عادت له الحياة؟! ألا ترى أن الجبهات مغلقة والاقتتالات والخلافات والاصطفافات مشتعلة؟ ألم تسمع تصريح أردوغان الأخير الذي قال فيه "أظهرنا رغبتنا في لقاء بشار الأسد من أجل تطبيع العلاقات التركية السورية وننتظر الآن رد الجانب الآخر"؟

لكن، مهلا أيها الناظر من بعيد، اقترب ودقق النظر، وتلفت يمنة ويسرة، انظر إلى ذلك النور الذي بدأ يتسلل للمكان، ألا ترى أن انفضاح وانكشاف دور النظام التركي الذي خدع أهل الثورة طوال سنوات الثورة، هو نور يبدد الظلام؟ ألا ترى أن ظلم القادة هو سبب كبير لانفضاض المخلصين عنهم؟ ألا تعلم أن اشتداد المكر والتآمر دليل عظم هذه الثورة وقوتها وهي التي بقيت عصية على الانكسار طوال السنوات الماضية؟

إنه لمن المؤكد أن وجود الصادقين المخلصين في هذه الثورة واستمرارهم بالصدع بالحق ومواجهة الظالمين، هو القطرات المستمرة القادرة على اختراق الصخر الأصم، فكيف بها لو نزلت على تربة خصبة وأرض عطشى تتوق للتحرر والانعتاق من الظلم والتبعية؟ وإن من الثبات أن دوام الحال من المحال، وأن الله لا يصلح عمل المفسدين، وأنه سبحانه وتعالى ناصر عباده المستضعفين ولو بعد حين.

صحيح أن النظام التركي يسعى بكل طاقته لتسهيل عملية التطبيع مع النظام المجرم، لكن ألم يستطع الأحرار أن يقفوا في وجه خطوة فتح المعابر مع النظام المجرم؟ وهذا يدل على قوة الثورة وأهلها إذا ما استعادوا قرارهم وثبتوا على أهدافهم، فإنهم قادرون بإذن الله على مواجهة كل المؤامرات التي تحاك لهم.

لذلك يجب عليهم أن يكونوا واعين على كل مكيدة تُجهز لهم، فها هي صيحات الاقتتال المحرّم بدأت تستعر بين الفصائل وذلك بدفع من النظام التركي محاولا بذلك فرض أمر واقع جديد يستطيع من خلاله السير نحو التطبيع دون اعتراض من أحد، لكن أهل الشام قادرون بإذن الله على إفشال هذا المخطط أيضا بوعيهم وتحركاتهم الشعبية الواعية ليكونوا سدا منيعا أمام أي اقتتال، فهو خدمة للنظام التركي ومخططاته في التطبيع.

وأخيرا لا بد من إدراك حقيقة راسخة، هي أنه لن تتنزل ملائكة من السماء تقاتل بالنيابة عنا، ولا توجد دولة في العالم تنوي لنا الخير أو تريد الوقوف معنا لأجل إسقاط النظام المجرم، وبالتالي ما لنا إلا أن نحزم أمرنا ونتوكل على ربنا فهو ناصرنا ومثبتنا ولا نقول إلا كما قالت البقية الثابتة مع طالوت: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ■

## خامنئي: دماء حسن نصر الله لن تذهب هدرا

الجزيرة نت، ٢٠٢٤/٩/٢٨ - في موقف ضعيف قال المرشد الإيراني علي خامنئي "إن مسيرة سيد المقاومة ستستمر وضربات المقاومة على جسد الكيان الصهيوني ستكون أقوى". ودون أن يبدي أي استعداد لتحرك إيراني ضد كيان يهود اكتفى بالاجتماع بمجلس الأمن القومي الإيراني ولم يجتمع بالقيادات العسكرية التي يكون من طبيعة عملها تجهيز الرد. وفي إشارة أخرى على ردة الفعل الضعيفة أعلن المرشد الإيراني الحداد في إيران لمدة ٥ أيام! وقال: "دماء الشهيد عباس الموسوي لم تذهب هدرا، ودماء الشهيد السيد حسن نصر الله لن تذهب هدرا أيضا".

الرائية: **قد زادت جرأة كيان يهود ضد حزب إيران في لبنان بشكل كبير بعد أن رأت ضعفاً منه ومن إيران في ردات الفعل على سلسلة الاغتيالات المتلاحقة في لبنان وطهران.**

## طهران تعلن مقتل قائد قوة القدس في لبنان العميد عباس نيلفروشان في بيروت

آرتي، ٢٠٢٤/٩/٢٨ - أعلنت طهران مقتل العميد عباس نيلفروشان مسؤول ملف لبنان في فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني بهجوم كيان يهود الأخير على الضاحية الجنوبية في بيروت والذي تم فيه اغتيال أمين عام حزب إيران حسن نصر الله. وقال رئيس القضاء العسكري الإيراني أحمد بورخاقان إن نيلفروشان "كان ضيفا على الشعب اللبناني واستشهد في الهجوم (الإسرائيلي) على لبنان". وبهذا فإن إيران تستمر في تلقي الضربة تلو الضربة من كيان يهود دون أن يكون لها ردة فعل قوية أو غضبة في سبيل الله تنسي يهود وساوس الشيطان، وهي قادرة على ذلك.

الرائية: **بهذه العمليات القوية التي ينفذها كيان يهود ضد القيادات الإيرانية في سوريا ولبنان وضد قيادات فلسطينية في طهران، وضد قيادات حزب إيران في لبنان فإنه يأمل بأنه قد استطاع ترميم قوة الردع لديه بعد أن حطمتها حرب غزة خلال عام كامل.**

## أحكام الإسلام نزلت لتطبق في واقع الحياة وتخرج البشرية من الظلمات إلى النور

الإسلام جاء بأحكام تتعلق بالفرد، وجاء بأحكام تتعلق بالجماعة، لأنه ليس ديناً كهنوتيا، بل هو دين منه الدولة، وأحكامه نزلت لتطبق في واقع الحياة، وتخرج البشرية من الظلمات إلى النور، فكما هو مطلوب من المسلم الإيمان والتقوى، واجتناب الكفر والمعاصي، مطلوب منه أن يحمل الإسلام رسالة هدى ونور للعالم، ويعمل على إيجاد الكيان الذي يحفظ على المسلمين عقيدتهم وتقواهم، ويمنعهم من الوقوع في حبائل الكفر والمعصية، ويقوم بإيصال هذه الرسالة لباقي الأمم والشعوب، فالرسول ﷺ لم يطلب من المؤمنين معه مجرّد الإيمان والتقوى، وتعلم الأحكام الشرعية التي تلزمهم في حياتهم فقط، بل كان يعمل معهم على إيجاد بيئة الإيمان والتقوى بإقامة الكيان الذي يجعل المجتمع كلّه يسير بالاتجاه نفسه الذي يسير عليه إيمان الفرد وتقواه. وهذا ما تحقق له عندما أقام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة. وهذا ما يتوجب علينا فعله بصفتنا مسلمين اليوم، أن نتعلم أحكام الله لنعمل بها على الصعيد الفردي، وأن نسعى لإيجادها في واقع الحياة بإيجاد الدولة التي تضمن تطبيقها على المسلمين في الداخل، وتحملها لغير المسلمين في الخارج، فنحن الأمة الوسط التي اختارها الله لتكون شاهدة على النّاس يوم القيامة، فإن تخلينا عن واجبنا تجاه هذا الدين، ولم نقم بحمله وتبليغه للعالم، وتخلينا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، غرقت السفينة، وكنّا مع الغارقين والخاسرين في الدنيا والآخرة والعياذ بالله، فعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ القَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَصَارَ بَعْضُهُم أَعْلاهَا، وبعضُهم أسفلَها، وكانَ الذينَ في أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا. فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِم نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً» رواهُ البخاري.

## أهداف اتفاقية سيداو من إلغاء التمييز بين الرجل والمرأة

نصت اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) ١٩٧٩ صراحة على ضرورة القضاء على الأدوار النمطية (إشارة إلى اختصاص المرأة بالأمومة، واختصاص الرجل بالقوامة داخل الأسرة)، وأيضا نصت على أن الأمومة "وظيفة اجتماعية"، أي أنها ليست لصيقة بالمرأة، بل يمكن إسنادها لأي شخص، ليس بالضرورة أن يكون الأم. أما ما هو مصير أسرة متناكحة متقاتلة على حقوق كهذه وما هو مصير الأطفال فهذا الأمر لا يقدم كمشكلة بل ليس بالضرورة بحثه. والنتيجة الحتمية هي أن لا تكون هناك أسرة بالمعنى الشرعي، ولا أبناء ولا رجل ولا امرأة، وإنما أسر جديدة شاذة وأبناء نتاج للتلقيح الصناعي، هذا هو الأمر باختصار تماما كما يحدث اليوم في الغرب، فهل يُترك هؤلاء يعيثون في الأرض الفساد؟! لهذه الدرجة خبث الأفكار والمفاهيم التي تهدف إلى تدمير البقية الباقية من أحكام الإسلام في مجتمعنا، وخاصةً ما يتعلق بالأسرة المسلمة، ونجد في المقدمة من يعين الغرب ويساعده على ذلك ألا وهو حكومات الخزي الفردي، وأن نسعى لإيجادها في واقع الحياة بإيجاد الدولة التي تضمن تطبيقها على المسلمين في الداخل، وتحملها لغير المسلمين في الخارج، فنحن الأمة الوسط التي اختارها الله لتكون شاهدة على النّاس يوم القيامة، فإن تخلينا عن واجبنا تجاه هذا الدين، ولم نقم بحمله وتبليغه للعالم، وتخلينا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، غرقت السفينة، وكنّا مع الغارقين والخاسرين في الدنيا والآخرة والعياذ بالله، فعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ القَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، والوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فصارَ بعضُهم أعلاها، وبعضُهم أسفلَها، وكانَ الذينَ في أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا. فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِم نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً» رواهُ البخاري.